ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الحادي عشر- ربيع الثاني ١٤٤٥هـ / أكتوبر ٢٠٢٣م

البعثات الأجنبية وآثار اليمن

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية

ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د إبراهيم محمد الصلوي

أ.د عبدالحكيم شايف محمد

أ.د إبراهيم محمد المطاع

أ.د عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د محمد سعد القحطاني

أ.د منير عبدالجليل العريقي

العدد الحادي عشر- ربيع الثاني ١٤٤٥هـ / أكتوبر ٢٠٢٣م

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء- الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾

صدق الله العظيم

[الدخان ٣٧]

المحتويات

شروط النشر ٦

إفتتاحية العدد..... ٧

قضية **١١**

أ.يوسف بن محمد بن إسماعيل بن يحيى حميدالدين

أوليات العمل الأثري في اليمن – تطور سياسة حماية الآثار في اليمن في ظل حكومة الشهيد الإمام المتوكل على الله يحيى حميدالدين بعد انهيار الدولة العثمانية (١٩١٨ – ١٩٤٨) ١٢

أ.عُباد بن علي الهيال

البعثات الأجنبية وآثار اليمن..... ٣١

نقوش **٤٥**

أ.د علي محمد الناشري

نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان

من نقوش محرم بلقيس ٤٦

أ.م.د فيصل محمد إسماعيل البارد

نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح

دراسة في دلالاته اللغويَّة والتاريخيَّة ٧٧

أ.محمد أحمد عبدالله ثابت

نقشان سبئيان جديدان

دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية ١٤٠

أ.علي ناصر صوال

نقوش سبئية جديدة من محافظة مارب

دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتراكيبها ودلالاتها ١٨٦

أ.عُباد بن علي الهيال

نقوش حربية ٢٢٧

دراسات **٢٥٣**

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

الصراع بين اليهودية والنصرانية في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكف

دراسة من خلال سيرة المبشر أزقير ٢٥٤

د.صلاح سلطان الحسيني

نماذج من مواقع الفن الصخري في محافظة أبين

موقعي المناعة وحجر التصاوير ٢٧٨

أ.أمجد إسماعيل محمد عبدالمغني

التعدين في اليمن .. النشأة والتطور

منذ العصر الحجري حتى أواسط العصر الإسلامي..... ٢٨٩

أ.د.علي سعيد سيف

مسجد الجلاء بمدينة صنعاء

دراسة أثرية معمارية ٣١٩

عرض رسائل دكتوراه **٣٤٧**

د.محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ

تحقيق ودراسة ٣٤٨

د.محمد أحمد علي أحمد العيدروس

ملخص أطروحة دكتوراه : بناء برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ وأثره على تنمية

تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية ٣٨٦

دليل **٣٩٥**

أ.رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في الآثار والتاريخ المجازة

من جامعة صنعاء وبعض الجامعات اليمنية (عدن وإب) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٢١م..... ٣٩٦

عرض

رسائل دكتوراه

نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ

تحقيق ودراسة

د .محمد مسعد أحمد الشرعي

الملخص:

تناولت الدراسة نقوشاً سبئية جديدة من منطقة (مديرية الحدأ) محافظة ذمار اليمنية، تم جمعها من خلال النزول الميداني المتكرر لمختلف أنحاء المنطقة، وما تم جمعه من النقوش بلغ (٦٣٠) نقشاً (غير منشور) إقتصرت الدراسة على (٣٣١) نقشاً فقط لدراستها، وتكمن أهمية هذه النقوش علاوة على كونها جديدة (غير منشورة) في التنوع الكبير في مضامينها وتعدد موضوعاتها مابين إنشائية ودينية وحربية واجتماعية وغير ذلك، واختتمت الدراسة بجملة نتائج لعل من أبرزها

- تغطي النقوش المكتشفة فترة زمنية تمتد من القرن الثاني ق.م. إلى منتصف القرن الثالث الميلادي
- العثور على أقدم نقش مؤرخ حتى تاريخ هذه الدراسة.
- العثور على نقش ثنائي اللغة (نبطي / مسند) في منطقة بينون ويعد ثاني نقش من هذا النوع عثر عليها في اليمن حتى تاريخ هذه الكتابة.
- العثور على نقوش تحمل مضامين غير معهودة من قبل ضمن النقوش اليمنية القديمة والمعروفة.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة نقوشاً سبئية غير منشورة من منطقة الحدأ بمحافظة ذمار، وتكمن أهمية منطقة الحدأ في موقعها على مفترق طرق القوافل التجارية الداخلية، إضافة إلى قربها من عدد من العواصم والحواضر القديمة مثل مأرب وظفار وصنعاء.

تمتد مديرية الحدأ من جنوب محافظة صنعاء إلى شمال محافظة البيضاء، وتظم عدد (٣٣) عزلة (شكل رقم ١).

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها: أول دراسة ميدانية تهتم بجمع النقوش من منطقة الحدأ بغرض توثيقها ودراستها، خصوصاً وأن عدداً كبيراً من نقوش هذه المنطقة لما يكتب لها النشر من قبل.

أهداف الدراسة :

تهدف إلى جمع أكبر عدد مما يمكن الوصول إليه من النقوش خصوصاً غير المكتشفة من قبل في المنطقة بغرض توثيقها ودراستها ونشرها.

إضافة إلى ذلك بأن هذه النقوش فضلاً عن إلمامها في الحصول على معلومات توضح الدور التاريخي والحضاري لمنطقة الدراسة فهي أيضاً مهمة في ردم فجوات تاريخية من تاريخ اليمن القديم كذلك رفد الدراسات اللغوية بمعطيات جديدة في مستويات اللغة المختلفة.

هيكل الدراسة:

استهلت هذه الدراسة بمقدمة، ثم بمدخل تضمن الإطار الجغرافي للمنطقة الدراسة، وقد اقتضت طبيعة الدراسة توزيع النقوش بحسب مواقعها التي تم العثور عليها، والتي تتضمنها (١٣) عزلة من عزل منطقة الدراسة، درست في كل عزلة على حده.

وخلصت الدراسة إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج، وانتهت بملاحق تضم الخرائط والصور التي تضمنتها الدراسة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية

والنقوش المكتشفة على النحو الآتي:

بلغ عدد النقوش المكتشفة (٦٣٠) نقشًا من مختلف عزل مديرية الحدأ.

وقع اختيار الباحث على عدد (٣٣١) نقشًا منها لتناولها بالدراسة في هذه الأطروحة، وقد تم توزيعها حسب عزل المنطقة على النحو الآتي:

١- عزلة الملحاء:

تم اكتشاف (١٤٩) نقشاً في عزلة الملحاء، تركزت النقوش في جبل العرق، الذي كان معسكرا لتجمع وانطلاق الهجمات السبئية ضد الريدانيين، يقابله العديد من المعسكرات الريدانية المواجهة التي كان يتحصن الريدانيون، منها جبل سحار، وقلعة الذراع(ضبيان) قديماً.

أثرت طبيعة المواقع العسكرية في محتوى النقوش المسجلة، إذ يغلب عليها النصوص التذكارية التي تسجل أسماء أعلام وقبائل، والتي ترد لأول مرة، ومعظم الأسماء سبئية الهوية، والقليل منها يرجع لمملكة قتبان.

النقوش الحربية: عثر على عدد من النقوش التي يتضمن محتواها مواجهات حربية مع الحميريين، مع ذكر عدد قتلى الخصم في أشارة إلى النصر والتفاخر، وفي نقوش أخرى يصفون فيها أنفسهم بأنهم (مقتوي) قادة ينوبون عن أقيال، أو زعماء قبائل، وأخرى يصفوا أنفسهم بأنهم جند تابعين لقائد أو شخص ما.

٢- عزلة الأعماس :

تم اكتشاف العديد من النقوش منها (٥) نقوش يمكن قراءتها بصورة واضحة من مواقع مختلفة أهمها موقع بيت مهدي، وقرية حجبه.

النقوش الإنشائية: عثر على ثلاثة نقوش إنشائية، تذكر قيام أصحابها بأعمال نقل أحجار منحوتة وأعمدة إلى بيت بني ذرانح أقيال قبيلة ذمري، من موقع النقش منطقة حجبة الأعماس (حاليا)، وتقع في أطراف (حدود) قبيلة شداد من جهة الشمال، إضافة إلى أن موقع اكتشاف النقوش يمثل أحد المحاجر التي يتم قطع الأحجار منها ونقلها لبناء المنازل وغيرها.

النقوش التذكارية: عثر على نقشين تذكاريين يصف صاحب أحد النقشين نفسه بتابعيته لشخص يدعى (أب رتع)، والآخر يتضمن اسم شخص ولقبه فقط، وأسماء الأعلام في النقشين ترد لأول مرة، وبذلك تعد إضافة إلى قائمة أسماء الأعلام الجديدة في النقوش اليمنية القديمة.

٣ – عزلة الشبطان :

تم اكتشاف (١٣) نقشاً في عزلة الشبطان، منها (٤) نقوش تذكارية ونقش واحد ذي موضوع إنشائي، و(٨) نقوش دينية عثر عليها في مواقع مختلفة منها (هجرة بني أحمد)

النقوش الدينية: عثر على عدد (٨) نقوش يذكر أصحابها بأنهم معاهدين للمعبودات الآتية: (عثتر، إل، ودد)، وكذلك إلى اسم المعبود(ذيهبضم) والذي يرد ذكره لأول مرة، ويبدو أنه معبود خاص بسكان هذه المنطقة (موكل)، ويرجح الباحث اعتماداً على مضامين النقوش التي عثر عليها في هذا الموقع(موكل)بأن هذا الموقع يعد من المواقع الخاصة بالمزارات الدينية.

النقوش التذكارية: يحتوي الموقع على عدد من النقوش التي تحمل أسماء أعلام مركبة لأشخاص من مواقع مختلفة

النقوش الإنشائية: يرد نقش واحد فقط خاص ببناء أحد القصور لأتباع بني ذرانح وصدق إل، أقيال قبيلة ذمري.

٤ – عزلة العابسية:

تم اكتشاف (٨) نقوش في عزلة العابسية منها: نقشين تذكاريين، وأربعة نقوش إنشائية، ونقشين دينيين.

النقوش الإنشائية: عثر على العديد من النقوش تسجل القيام بأعمال إنشائية مثل بناء مصاطب للمدرجات الزراعية، كما ترد ضمن هذه النقوش صفة لمهنة (حجار) الذي قام بالبناء، ويوجد نقش آخر لا يظهر منه سوى تاريخ التدوين.

النقوش التذكارية: عثر على نقشين سجل صاحبهما أسماءهم فقط دون ذكر أي موضوعات أخرى

٥ – عزلة الكميم:

تم اكتشاف (٤٥) نقشاً في عزلة الكميم ذات موضوعات مختلفة: نقوش تذكارية، ونقوش تمليك، ونقوش دينية، ونقش واحد إنشائي، وآخر حربي، تتضمن تلك النقوش شخصيات جديدة، أيضاً تقديم تعهدات للمعبودات.

النقوش الحربية: يعد موقع جبل سحار أهم موقع للنقوش في عزلة الكميم، إذ أنه كان مقرًا للحراسة وتجميع قوات الريدانيين في مواجهة القوات السبئية، لذلك نجد فيه كثيراً من النقوش التذكارية التي تتضمن أسماء المرابطين الذين سجلوا أسماءهم في هذا الجبل.

ومنها نقش دوّن أصحابه قيامهم بحملة عسكرية على أحد المعسكرات السبئية في أرض قبيلة ذمري، كما يوجد نقش آخر قيد النشر للباحث (خلدون نعمان) يذكر القيام بحملة عسكرية ضد السبئيين، وتاريخ النقشين يعود لسنة (١٠٢) من التاريخ الحميري، يؤكد النقشان سيطرة الريدانيين على الموقع.

النقوش التذكارية: يوجد العديد من النقوش التذكارية، التي تحمل أسماء وألقاباً سبئية يفصح أصحابها عن ملكيتهم بما يسمى (حرت) أي معسكر، أو حصن، كانوا يرابطون فيها، يدل ذلك على أن الموقع كان في البداية يسيطر عليه السبئيون، وأصبح في القرن الأول (ق.م). تابعًا للريدانيين، ويقابله موقع جبل العرق (الحنية) الذي كان يسيطر عليه السبئيون.

النقوش الدينية: يحتوي الموقع على عدد أربعة نقوش دينية يذكر فيها أصحابها بأنهم يدينون بالولاء والطاعة، أو الدعاء وطلب الحماية من المعبود عثتر الشارق وسميع، ومن أسماء المعبودات التي ورد ذكرها في نقوش هذا المجموعة (عثتر الشارق، شمس، سميع، ذو سميع).

٦– عزلة النصرة:

تم اكتشاف (٢٤) نقشاً في عزلة النصرة تتنوع مابين: نصوص تذكارية، ودينية، وعلى الرغم من صغر نقوش هذه المجموعة التي قل ما تضمنت تفاصيل كثيرة إلا أنها تزودنا بأسماء أعلام و ألفاظ دينية جديدة.

النقوش التذكارية: وجدت العديد من النقوش التذكارية منها (١١) نقشاً تحمل أسماء أعلام دون أي ذكر لموضوعات أخرى، بعض هذه الأسماء يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، ويرد في أحد النقوش اسمان لحيوان الكلب، والضأن المجسد شكلهما أسفل النقش، دون ذكر تفاصيل آخرى.

النقوش الدينية: يوجد عدد (١٣) نقشاً دينياً تقدم أصحابها بطلب الحماية من المعبودات، وكذلك مناصرين و وداعيين لها، ومن هذه المعبودات (عثتر، شمس، ذو سميع، أب).

من خلال ما سبق يظهر أن الموقع لا يحتوي على نقوش ذات موضوعات أخرى غير التذكارية والدينية يرجح الباحث بأن موقع جبل ضركام يعد مزار مقدس لاحتوائه على مجموعة من النقوش التي تذكر أسمأ العديد من المعبودات، والتي تخص قبائل تسكن مناطق بعيدة عن جبل ضركام منها:(عثتر ذوطمم، أب، عم، ودد، عثتر الشارق، ذ سميع)، وقبائل أخرى تسكن بالقريب من الموقع بالأخص قبيلة شداد التي تمتد أراضيها إلى جبل ضركام.

٧-عزلة بني حديجة:

تم اكتشاف (٤) نقوش في عزلة بني حديجه موقع مدينة الحطمة، منها ثلاثة نقوش إنشائية أحداهما غير مكتمل، وعديد من النقوش ذات الموضوعات الدينية لم يتضح غير نقش واحد فقط.

النقوش الإنشائية: يوجد العديد من النقوش الإنشائية، يسجل النقش الأول أعمال بناء منشآت مائية مختلفة على مساحات كبيرة وشاسعة، قام بها شخص يدعى يهفرع وأبناؤه نمرم وشمر، ووضعت في حماية جميع المعبودات الخاصة بقبائل المنطقة المحيطة (منطقة شداد)، إضافة إلى ذكر آلهة الأرض والسماء، وختم الأعمال بالدعاء على كل من يحاول تخريبها، أو تدميرها، أو من حاك لهم الشر، لا تزال آثار المنشآت المائية الضخمة ظاهرة للعيان إلى اليوم في المنطقة، منها أنفاق وحواجز وبرك وقنوات.

وسجل صاحبا النقش الثاني نمرم يشعر وابنه إل قدم، القيام ببناء منشآت مائية إضافية، في أطراف الوديان، وهذه المنشآت لازالت واضحة للعيان، تؤكد مرور تلك القبيلة وسكان المدينة بفترة

اقتصادية مزدهرة، وان المدينة كانت زراعية بالدرجة الأولى ومن أهم مزروعاتها العنب لوجود العديد من الأحواض القديمة عند كل قطعة ارض زراعية تسمى اليوم عند الأهالي (بفقاسات العنب).

النقوش الدينية: ويحتوي موقع الحطمة على نقش ديني يذكر صاحبه أنه معهود عثتر، ومن المعبودات التي وردت ضمن نقوش هذه العزلة (عثتر الشارق، وعثتر ذوظهر يسر، وعثتر ذو ألم، وعثتر بعل صنع، وأشمسهم، وآلهة الأرض والسماء، والإله بعل وجرت تيس).

٨- عزلة بني فلاح:

تم اكتشاف (٤) نقوش في عزلة بني فلاح تتضمن موضوعات دينية، وأحد هذه النقوش تتضمن نصاً تذكارياً.

النقوش الدينية: يدون أصاحبها وضع أنفسهم، وتعهدهم للمعبودات (عثتر، وشمس، سميع) والدعاء لحفظ أولادهم.

النقوش التذكارية: يحتوي الموقع أيضا على نص تذكاري عبارة عن اسم شخص هو (أب أنس)، وهو اسم علم مركب من جزأين وهو من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، كما يمكن أن يكون النص عبارة عن جملة ذات طابع ديني في تعني (المعبود المؤنس).

٩- عزلة الرشدة وعزلة بيت أبو عاطف

تم اكتشاف (٦) نقوش ضمن العزلتين، ومن مواقع مختلفة ويعد أغلب تلك النقوش تذكارية.

النقوش التذكارية: هي لأشخاص قاموا بتسجيل أسمائهم لم ترد من قبل في النقوش اليمنية القديمة، وأحد تلك النقوش فقط يتحدث عن ملكية منشأة مائية كالنقش (الشرعي، الرشدة١= الهيال ٤).

١٠-عزلة عبيدة العليا:

تم اكتشاف (٣) نقوش في هذه العزلة، تتضمن موضوعات مختلفة منها: الإنشائية، والتذكارية.

النقوش الإنشائية والتذكارية: أهمها نقش مصاب بتلف شديد يتحدث عن استصلاح أراضي زراعية بعون المعبود عثتر الشارق وعثتر ذي ظهر يسر وكذا عثتر ذي ألم، وجميعها معبودات تخص قبيلة شداد.

١١- عزلة زراجة

تم اكتشاف (٥٤) نقشاً في عدداً من المواقع في هذه العزلة، إذ تتضمن موضوعات متنوعة منها تذكارية وحربية وكذلك دينية وإنشائية.

النقوش الحربية: تم العثور على (٥) نقوش ثلاثة منها تذكر قيام أصحابها بمواجهة السبئيين ومحاربتهم في أرض الشعب ذمري الموالي لمملكة سبأ في وقت كتابة النقش، وأحد النقوش يعود لفترة حكم الملك ذمار علي، ويعطينا تفصيلاً لحرب خاضها مع كل قبائل حمير ضد وهب إل يحز وكل جيشه وملوك سبأ، والنقش الرابع يصف صاحبه نفسه بأنه (محشدا للجنود)، ويدعوهم للقتال والتأهب، والنقش الخامس ترد فيه عبارة (بحرب سبأ وحمير) وكأن كاتبه يقصد اختطاط النقش في أثناء هذه الحادثة.

من خلال هذا النقش والنقوش السابقة يتضح أن مناطق (الذراع، والدار، وساقتين) تعد من مناطق الصراع وانطلاقة الجيش الحميري للهجوم ضد السبئيين، بل قد تكون هي نفسها مناطق المعارك (ساحة المعركة) ينظر الخريطة أسفل.

النقوش الدينية: يوجد العديد من النقوش أحدها يذكر فيه اسم معبودة الشمس بصفة (ذات شهل)، وأخرى من موقع الحمة يصف كاتبوها أنفسهم بأنهم (في حماية)، أو (تابعين) للمعبود عثتر، وكذلك الشمس، ومن خلال مضمون النقوش الدينية يمكن عد موقع الحمة العليا أحد المزارات الدينية.

النقوش الإنشائية: تحتوي العزلة على عدد من النقوش الإنشائية التي سجل أصحابها قيامهم بإعمال البناء والترميم لبعض المساكن.

نقوش التمليك: يوجد العديد من نقوش التمليك التي وثق أصحابها فيها (مباني خاصة) بأسمائهم ومنها نقش يذكر صاحبه فيه أنه تعهد وتاب من العمل في الحراسة، وهنا يمكن استنتاج أن هذا الشخص كان يقوم بعمل عسكري، وهو الحراسة، أو المراقبة، وقد تخلى عن ذلك لسبب غير معروف.

١٢- عزلة ثوبان:

تم اكتشاف (٣١) نقشاً في عزلة ثوبان ذات موضوعات متعددة، منها الإنشائية، والدينية، والتذكارية، رغم أن معظمها غير مكتمل بسبب التلف، ومن أهم المواقع الأثرية في عزلة ثوبان مدينة بينون.

النقوش التذكارية: تم توثيق ستة نقوش فقط تذكر أسماء أعلام، استعمل نقشان على اسمين تم نحت حروفهما بشكل طغراء على أحجار صغيرة جدا بغرض استعمالها أختاماً.

النقوش الحربية: يوجد العديد من النقوش التي تتحدث عن إصلاحات وترميمات ما دمرته الحرب دون ذكر من قام بتلك الحرب، فيما عدا نقشين يذكر في أحدهما قيام أصحابه بعمل إنشائي لغرض التحصين أو الاحتماء بسبب حرب دارت بين ملوك سبأ وحمير، والآخر غير مكتمل ولكن يظهر اللفظ (وضر ...../ إلشرح يحضب) أي وبحرب التي قام بها إل شرح يحضب.

ويبدو أن المدينة تعرضت للعديد من الهجمات السبئية والحق بها الدمار والحرق والخراب خاصة في القرون الأولى الميلادية، ولم يوضح مدونوا تلك النقوش تفاصيل تلك الحروب، قد يكون بسبب عدم الاعتراف بالطرف الآخر أو الهزيمة.

النقوش الدينية: بعضها يوصف بكونها تقدمات للمعبودات، وأخرى يذكر كاتبوها أنهم في حماية المعبودات عثتر وشمس بصيغة (معهد)، ومن أسماء المعبودات التي وردت ضمن نقوش مدينة بينون (عثتر ذوظهر يسر، عثتر ذو ألمم، عثتر ذو سلمم، ذات بعدان، ذات بعدان مبرقن، شمس، أم التم).

النقوش الإنشائية: تعد هذه النصوص هي الأغلب ضمن نقوش مدينة بينون والتي تصف إعادة ترميم وتجديد وإصلاح، وتشييد، وبناء، وتوسيع العديد من المنشآت المعمارية، والمائية، والزراعية رغم أن معظمها غير مكتمل بسبب التلف، أو التدمير، والملاحظ أن بعض هذه النقوش تذكر أن هذه الأعمال والإصلاحات بسبب ما أحدثته الحرب.

١٣- عزلة طميح :

تم اكتشاف نقشين في هذه العزلة أحدهما ديني يتمثل في تقدمة للمعبود (عثتر) صاحب المعبد (ذذبن)، من قبل امرأة بحسب ما أوحي لها، ويخبرنا هذا النقش بوجود معبد لعثتر يقع داخل قرية طميح، ويسمى (ذذبن).

والنقش الأخر إنشائي يتحدث عن بناء طرق مرصوفة في الوادي المسمى الكراع، وكذلك طريق للمدينة المسماة نكبم، ويعد ذلك إضافة جديدة لقائمة أسماء المدن، والوديان، في النقوش اليمنية القديمة، علما بأن الوادي لا يزال يحمل الاسم نفسه حتى الآن (الكراع)، أما المدينة فيطلق عليها اليوم حصن جشايش.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن عرضها كالتي:

- جمع ثلاثمائة وواحد وثلاثين نقشاً جديداً وتوثيقها ودراستها، تنوعت موضوعاتها ما بين تذكارية، ودينية، وأخرى حربية، وأعمال بناء، ونقوش ذات موضوعات أخرى، وهي تعد إضافة جديدة للدراسة النقوش القديمة عامة، والكتابات اليمنية القديمة بشكل خاص.
- تتوزع أغلب النقوش في الجزء الشمالي الشرقي لمديرية الحدأ، وكذلك الجنوب الشرقي فيها.
- تغطي مضامين هذه المجموعة النقشية أحداث فترة تاريخية تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد إلى منتصف القرن الثالث الميلادي.

- العثور على أقدم نقش مؤرخ لسنة (٩٩) بحسب التقويم الحميري والموسوم بـ(الشرعي، الذراع١)
- العثور على ثلاثة نقوش أخرى مؤرخة بـ(١٠٢، ١٠٠) بالتقويم الحميري، إذ تعد من أقدم النقوش الحميرية المؤرخة أيضا، وقد تم وسمها بـ(الشرعي، الذراع ٢،سحار٢٥).
- استخدام اللون الأحمر في كتابة العديد من النقوش التي عثر عليها في منطقة جرف الضيق، عزلة زراجة.
- خلصت الدراسة إلى معرفة وظيفة موقع (جبل العرق) الذي يعد من أهم المعسكرات الإستراتيجية، وخط الدفاع والهجوم الأول للسبئيين، ضد الحميريين، خاصة في فترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي.
- توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المواقع العسكرية الخاصة بالحميريين تحيط بموقع (جبل العرق) الخاص بالسبئيين، ومنها: جبل سحار، قلعة ضبيان، جبل الذراع، حصن الدار، وكانت بمثابة مواقع انطلاق للهجوم، والدفاع في الوقت نفسه.
- أكدت بعض النقوش استمرار الصراع السبئي الحميري في فترات مختلفة ظهرت في القرن الثاني قبل الميلاد، والقرن الثاني الميلادي، خاصة في المنطقة المحصورة بشمال شرق ما يسمى اليوم مديرية الحدأ (زراجة، الكميم، الملحاء، طميح)، مثل النقش الموسوم بـ: (الشرعي،جبل العرق١٠٣، ساقتين٢)، والذي تضمن الآتي:(بضر سبأ وحميرم)، أي: بالحرب التي نشبت بين السبئيين والحميريين، والنقش الموسوم بـ:(الشرعي، الذراع٣) الذي ذكر فيه قيام الملك ذمار علي يهبرالريداني وشعوب حمير بالتحصن في قلعة ضبيان التي لا زالت تحمل الاسم نفسه، ومهاجمة الملك وهب إل يحز وملوك سبأ وجيوشهم.
- أكدت مضامين بعض النقوش أول وصول للسبئيين إلى مدينة بينون مركز قبيلة شداد، وتدمير بعض مبانيها وإحراقها، النقش الموسوم بـ(الشرعي، بينون٢٣، ٢٢)، والذي تضمن أيضاً قيام أصحابه بنحت غرف للتحصين والحماية في قمة الجبل المسمى ريدان (خربان حالياً)، بسبب الحرب التي قامت بين ملوك سبأ وحمير.

- يوجد الكثير من النقوش التي تتضمن أعمالاً إنشائية مثل: بناء وترميم وإصلاح وتجديد ما دمرته الحروب، ومما يلفت الانتباه، عدم وجود ذكر لتفاصيل تلك الحروب، وقد يعود السبب إلى محاولة التهرب من ذكر ما تكبدوه من خسائر أو هزائم ونحو ذلك، ومن الشواهد على مثل ذلك، النقش الموسوم بـ(الشرعي، بينون٣، ٧، ١٧،١٥،١٠،٨).

- امتداد ارض قبيلة شداد نحو الجنوب إلى ما يعرف اليوم بقيفة، وجهة الغرب إلى بلاد عنس (الجرشة وحورور، ومرام)، وجهة الشمال إلى جنوب عزلة الأعماس، والشمال الشرقي إلى حدود بيت الحدم.

- تم العثور على نقش في منطقة بينون كتب الجزء الأعلى منه بالخط النبطي بعدد ستة سطور والجزء الأسفل من النقش بخط المسند، وهذا النقش يعد ثاني نقش كتب بالخطين النبطي والمسند معاً عثر عليها في اليمن حتى تاريخ هذه الدراسة، وقد تم وسم هذا النقش بـ(الشرعي، بينون٢٦).

- أنفردت نقوش هذه الدراسة بتضمنها الكثير من أسماء أعلام مفردة ومركبة، كذلك أسماء قبائل وردت أول مرة، وهو ما يعد إضافة نوعية إلى حقل أسماء الأعلام الشائعة في اليمن القديم.

- تضمنت نقوش هذه الدراسة كثيراً من الطقوس والشعائر الدينية، مثل: طلب الحماية، وتعهد من أصحابها للمعبودات (عثتر، شمس.،إل، ود، عم، سميع، ذيهبضم) بلفظ (معهد)، كما تضمنت بعض النقوش أعملاً دينية مثل تقديم النذور، والقرابين للإله (عثتر ذذبن، أم الإلهة، ذات بعدان برقم)، ومن هذه النقوش (الشرعي، موكل٢، ٣، ٤، ١٣، ٤، ١٠ ضركام٢، بينون ٢١،٢٠،٩، خمر١، ٤، طميح ١).

- التعرف على عدد ثلاثة مواقع تعد مزارات دينية مقدسة خصصت لطلب الحماية والتعهد للمعبودات، منها موقع جبل ضركام (عزلة النصرة)، وموقع موكل، (عزلة الشبطان)، الحمة العليا (عزلة زراجة).

- أنفرد بعض نقوش هذه الدراسة باحتوائها على أسماء معبودات ترد لأول مرة في النقوش المسندية، مثل: (آلهة الأرض والسماء، وإله بعل وجرت تيس)، ومن هذه

النقوش:(الشرعي، الحطمة ١،٢)، و(ذيهبضم) (الشرعي، موكل ٣، ٤، ٥) بالإضافة إلى ورود اسم المعبودة (أم الآلهة) في منطقة بينون مركز قبيلة شداد.

- تضمنت الدراسة نقوشاً توثق منشآت مائية عملاقة وضخمة، بعضها ما زال قائماً حتى يومنا هذا خاصة في أراضي قبيلة شداد (مدينة الحطمة ومحيطها) ومما ذكر من المنشآت: السدود، وقنوات الري، والبرك، وذلك ما يظهر في النقش الموسوم:(الشرعي، الحطمة١، ٢).

- وثقت بعض النقوش أعمال البناء طرق مرصوفة في الوادي المسمى(الكراع)، بعضها لا زال قائما حتى يومنا هذا، ومن هذه الطرق؛ طريق قصور مدينة (نكبم) المعروفة اليوم بـ(حصن جشايش)، كما يظهر في النقش الموسوم بـ: (الشرعي، الكراع١).

- احتوت الدراسة على عدد من نقوش الحيازة والملكيات، التي وثقت ممتلكات أشخاص وقبائل منها: (مواضع، ومنشآت مائية، منشآت عسكرية).

- انفردت نقوش منطقة الدراسة بظهور ألقاب وظيفية جديدة لأشخاص مثل: (عرر، بيح، مبيح، أسد، أدم، رشو، بعل، كبير)، كما في النقوش (الشرعي، الحنية١، سحار١١، ١٢، ضركام١٩،٢٠، بيت أبو عاطف٥، ساقتين٤،٧)، ونقوش أخرى تضمنت ألقاباً مثل:(مقتوي، قيل)، كما في النقوش: (الشرعي، جبل العرق٧، ١٠١، ١٣٥،١٣٧، ١٤٢، حجبة١)

- تضمنت بعض نقوش الدراسة وصفاً لحرف مهنية منها حرفة (جربين) أي: الحجار، كما في النقش الموسوم بـ: (الشرعي، بيت الزيادي،١، ٤).

- تضمنت بعض النقوش موضوعات غير مألوفة من قبل، مثل الحديث عن (التحذير) من خطر قادم، كما في النقش (الشرعي، جبل العرق ٥٢)، وآخر يسجل صاحبه فيه توبته من قيامه بالحراسة مرة أخرى في أحد المواقع العسكرية، كما في النقش:(الشرعي، الذار٤).

مختارات من نقوش منطقة الحدأ

أولاً: التذكارية

١) **رمز النقش:** الشرعي، جبل العرق١ (شكل رقم ٢)

المقاسات: الارتفاع ١٩،٥ سم، العرض ٢٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من ثلاثة أسطر، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على سطح مستوي أعلى الواجهة الصخرية، وهو نص تذكاري، يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١- ث و ر م / ب ن / ح ض ر

٢- ع ر ر / ش ع ب ن / ذ

٣- ح ر ي م

نقل المعنى:

١- ثور بن حضار

٢- كبير الشعب ذي

٣- حريم

٢) **رمز النقش:** الشرعي جبل العرق ١٦ (شكل رقم ٣)

المقاسات: الارتفاع ٣٥سم، العرض ٤٥سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين، نفذا بأسلوب الحز، على سطح مستوي أعلى واجهة الصخرة، وهو نص تذكاري يقرأ من اليمين إلى اليسار، يتميز نمط الخط بالزخرفة والدقة، يحيط بهذا النقش العديد من النقوش.

النقش بحروف الفصحى:

١- ع ب د ش م س م

٢- ر ف ش ن

نقل المعنى:

١- عبد شمس

٢- ر فشا ن

٣) **رمز النقش:** الشرعي جبل العرق٢٧ (شكل رقم ٤)

المقاسات: الارتفاع ٢٥سم، العرض ٤٥سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين، نفذا بأسلوب الحز، ضمن أطار مستطيل يحيط به، على سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص تذكاري، يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١- ك ر ب ع ث ت

٢- ي ب ش ر ي ن

نقل المعنى:

١- كرب عثت

٢- البشاري

ثانياً: الإنشائية

١) **رمز النقش:** الشرعي بينون ٨ (شكل رقم ٥)

مكان الحفظ: منزل عبد الله حصن.

المقاسات: الارتفاع ٤٠سم، العرض١٢٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٢م).

الوصف: نقش بخط المسند نحت على قطعة حجرية مستطيلة الشكل، يتكون من خمسة سطور، نفذ بأسلوب النحت البارز، قام الكاتب بتفريغ أرضية النقش لا ظهار الأحرف بشكل بارز، وقد تفنن أيضاً في نحت الأحرف بشكل جمالي ومزخرف.

النقش بحروف الفصحى:

١- ذ ر ح ن / ي ز أ ن / و ب ن ي هـ و / ع م ك رب / و ع رب م/ ون م ر م/ و م ع د إ ل/ ب

٢- ن و/ ع م ذ خ ر / و ر ش د م / و م ش ب م م / ب ر أ و/ و ع ذ ب / و ث و ب ن / م ق ب ر ت هـ م و

٣- ظ و ر م/ و ك ل/ ذ خ دع/ وش ت ت ر ن/ ب م سـ٣ و د هـ و/ ص ل ح ل ح/ ب ع دن/ ذ ت / هـ خ د ع هو/ ود هـ ر هـ و

٤- ش ت ر/ ض ر ن/ و ك ون / ذ ن / م ب ر أ ن / وت ث و ب ن/ ب م ق م/ و ر د أ / م ن ض ح هـ م و/ ع ث ت ر/ ذ س ل م م/ و ب م

٥- ق م/ و ر د أ / أ م ر أ هـ م و/ ن و ف م / ي هو ش ع/ ي هـ ز أ د / ق ي ل/ ش د د م / و أ ب ر تع/ ب ن ي/ س م هـ س م ع

نقل المعنى:

١- ذرحان يزأن وأبناؤه عمي كرب وعرب ونمر ومعدي إل

٢- أبناء عمي ذاخر وراشد و مشبام شيدوا ورمموا وأصلحوا مقبرتهم

٣- (المسماة) ظور وكل الذي دمر وتخرب(تشقق) بمجلسه (المسمى) صلحلح وذلك بعد أن دمر وأحرق

٤- وأتلف(بسبب) الحرب وكان هذا البناء والإصلاحات بعون وبقوة (إلههم) منضحهم عثتر ذي سلمم وبعون

٥- وبقوة سيدهم نوف يهوشع يهزأد حاكم (قبيلة) شداد وأ ب ررتع بني سمهسمع

٢) رمز النقش: الشرعي بينون٢٨ (شكل رقم ٦)

مكان الحفظ: منزل أحمد مقبل البدبدي.

المقاسات: الارتفاع ٣٥سم، العرض٥٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٣م)

الوصف: جزء من نقش بخط المسند نحت على قطعة حجرية مستطيلة الشكل، يتكون من ثلاثة سطور، نفذ بأسلوب النحت البارز، وهو نص إنشائي، يتميز خط هذا النقش بالزخرفة والتفنن الدقيق والزوايا الحادة للحروف.

النقش بحروف الفصحى:

١- ق و ح / و ه ش ق ر / و ح ظ ي ن / [.....]

٢- ذ و ش ي / و س ت ك ر / ب ا ب ي ت / ذ س م [.....]

٣- ط ن / ب ع د ن ذ ت / خ د ع و / و س ر ن / [.....]

نقل المعنى:

١- جصَّص وأكمل وزين [.....]

٢- ما دمر و سكن في بيوت ذي سمهسمع[.....]

٣- بعد أن خربوا [.....]

٣) رمز النقش: الشرعي الكراع١ (شكل رقم ٧)

مكان الاكتشاف: حصن جشايش.

مكان الحفظ: منزل عبد الخالق الشنفي.

المقاسات: الارتفاع ٣٥سم، العرض ٨٥سم.

الحقبة التاريخية: منتصف القرن(٢م).

الوصف: جزء من نقش بخط المسند، يتكون من أربعة سطور، نفذ بأسلوب النحت الغائر، وهو نص إنشائي، لا يظهر من السطر الرابع سواء بعض الأحرف.

النقش بحروف الفصحى:

١- [.....] [(ل ح)]ي ع ث ت / ب ن / [....] ر / ت ق د م / [ذ] م ر [.....]

٢- [.....] ع م / ن م ر ن / ب ن / أ ل ش ر ح / ب ن / ذ ر ن ح / ك ل / م خ ص ب / [.....]

٣- [...ب س] ر ن] / ذ ك ر ع ن / و ك ل / م ن ق ل ت / و م ب رأ ت / ه ج ر ن / ن ك ب م / و ك ل / ا ب [(ي ت ه م)]

٤- [.....] م و ث ر ت / [.....]

نقل المعنى:

١- [.....] لحيعثت بن [....] تولى [.....](برعاية)

٢- [.....]نمرا ن بن إل شرح بن ذرانح كل أعمال قطع(الأخشاب [.....]

٣- [....] من وادي الكراع (من أجل تشييد)كل مناقل ومباني مدينة نكب و كل (بيوتهم) [.....]

٤- [.....] أسفل [.....]

ثالثاً: الحربية

١) رمز النقش: الشرعي سحار ٢٥ (شكل رقم ٨)

المقاسات: الارتفاع ٣٥سم، العرض ٤٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢ق م)

الوصف: نقش صخري يتكون من ستة سطور نفذا بأسلوب النحت الغائر على سطح غير مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص حربي، يقرأ من اليمين إلى اليسار، ولا تتضح بعض الأحرف بسبب التلف الشديد الذي أصاب النقش.

النقش بحروف الفصحى:

١- ك ن ع ش ر / [.....]

٢- [...] م ر / و ح ظ ي ن/ ب ن / [...]

٣- ذ ه ر ج / ب م ح ف د ن / [.....]

٤- ا ر ض / ش ع ب ن / ذ م ر ي / ب و ر خ ن

٥- ذع ل ن ي ن/ ب خ ر ف ن [.....]

٦- ذ ل ث ن ي / و م ا ت م

نقل المعنى:

١- هكذا اجتماع قوم(عشائر)[.....]

٢- [...] م ر وحظين بن [...]

٣- الذي قاتل بمعسكر [.....]

٤- في أرض (قبيلة) الشعب ذمري بشهر

٥- ذي علاني في السنة [.....]

٦- أثنين ومائة

٢) رمز النقش: الشرعي الذراع١ (شكل رقم ٩)

مكان الحفظ: صخرة مثبتة في فناء منزل الشيخ أحمد بن على بن حسين القوسي.

المقاسات: الارتفاع ٣٤سم، العرض ٥٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن ٢ (ق م)

الوصف: نقش صخري يتكون من أربعة أسطر، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص حربي، يقرأ من اليمين إلى اليسار، يتميز الخط بالدقة والضبط في الحجم والشكل والتفنن في تزيين الأحرف عند نهاية القوائم بالمثلثات.

النقش بحروف الفصحى:

١- ك ن / ع ش ر / ل ع ز م / ب ن

٢- ل ع ز م / ذ ر ي د ن / ب م هـ

٣- ر ج / هـ ر ج / ب س ر ن/ ن ع وت

٤- ب خ ر ف ن / ذ ل ت س ع ت و ت س ع

نقل المعنى:

١- هكذا اجتمع قوم لعزم بن

٢- لعزم ذو ريدان بمعركة

٣- قادها في وادي نعوة

٤- بالسنة التاسعة وتسعين.

٣) رمز النقش: الشرعي جبل العرق ٤٨ شكل رقم (١٠)

المقاسات: الارتفاع ٣٥سم، العرض ٨٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن (١ق م- ١م)

الوصف: نقش صخري يتكون من ثلاثة أسطر، نفذا بأسلوب النحت الغائر، على سطح مستوي أسفل الواجهة الصخرية، وهو نص حربي يقرأ من اليمين إلى اليسار، ويتميز الخط برونق والتفنن في النحت، يلاحظ نحت حرف الميم عكس سير الخط في أحدا الكلمات ضمن السطر الثاني.

النقش بحروف الفصحى:

١- ل ح ي ع ث ت / ب ن / ح ي و م

٢- ا ز ا د / م ا د ب / ش م س م / و هـ

٣- ر ج / ب ن / ح م ي ر م/ ث ن ي / ح ل ل ن

نقل المعنى:

١- لحيعثت بن حيو

٢- أ زأ د خادم شمس

٣- وقتل من حمير أثنين محاربين

رابعاً: الدينية

١) رمز النقش: الشرعي بينون ٢٠ (شكل رقم ١١)

مكان الحفظ: منزل أحمد العمدة.

المقاسات: الارتفاع ٢٥سم، العرض ٢٥سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٢م)

الوصف: مجسم لتمثال أسد حجري واقف على قاعدة حجرية مستطيلة نحت على ثلاث واجهات من القاعدة وكذلك على جسم الأسد من جهة واحدة نقش بخط المسند، ويتكون النقش عند القاعدة من سطرين في الجوانب يقرءا من اليمين إلى

اليسار، ومن سطر واحد ضمن مقدمة الواجهة، والنقش على جسم الأسد من أعلى يتكون من خمسة أسطر يستكمل قراءاته من اليمين إلى اليسار. نفذ نحت النقش بأسلوب النحت الغائر، ويتميز خط هذا النقش بالدقة والليونة في قوائم الأحرف.

النقش بحروف الفصحى:

١- ح ب س ل م / ذ ظ ر م / و ح ش ك ت هـ و / ع ل ا ث / و ا م هـ م ي

٢- ح ق ب ع ز / ذ ت ي / ر ا ب م / هـ ق ن ي و / ل م ر ا ت هـ [م و] ذ ت / ب ع د ن / ب ر ق ن / ذ ت ن / ل ب ا ن

٣- ل و ف ي هـ م و

٤- و و ف ي ن / أ

٥- ل و د هـ م

٦- و / و ق ن

٧- ي هـ م و

نقل المعنى:

١- حُبسلام ذي ظرم وزوجته علأث وأمه

٢- حقب عز صاحبتي (منصب ديني)قدموا لسيدتهم

٣- ذات بعدا ن الساطعة هذا الأسد

٤- لحفظهم

٥- وحفظ كل

٦- أولادهم

٧- وأملاكهم

٢) رمز النقش: الشرعي خمر١ (شكل رقم ١٢)

المقاسات: الارتفاع ٥٠سم، العرض٣٥سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٢م)

الوصف: نقش بخط المسند يتكون من ستة سطور، نفذا بأسلوب النحت الغائر ضمن أطار مستطيل على سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص ديني يقرأ من اليمين إلى اليسار لا تتضح بعض الأحرف بسبب التلف الذي أصاب النقش خاصة الجزء الأسفل منه.

النقش بحروف الفصحى:

١- م ع د ك ر ب /

٢- ص د ن / م ر ث د

٣- ش م س هـ و / و ع

٤- ث ت ر ش ر ق ن / و

٥- ل ي ش م / و د ي

٦- هـ و

نقل المعنى:

١- معدي كرب

٢- صدان في حماية (المعبود)

٣- شمسه و(المعبود)

٤- عثتر الشارق

٥- وليحمي

٦- أبنيه

٣) رمز النقش: الشرعي موكل٦ (شكل رقم ١٣)

المقاسات: الارتفاع ٤٥سم، العرض ٢٥سم.

الحقبة التاريخية: القرن (١ ق م)

الوصف: نقش صخري بخط المسند، يتكون من أربعة سطور، نفذ بأسلوب النحت الغائر على سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص ديني يقرأ من اليمين إلى اليسار..

النقش بحروف الفصحى:

١- هـ و ف ع ث ت / ب ن

٢- ر سـ٣ ا م / م ع

٣- هـ د / ع ث ت ر

٤- ش ر ق ن

نقل المعنى:

١- هوفي عثت بن

٢- رسـ٣أ معهود

٣- عثتر

٤- الشارق

خامساً: نقوش لمنشآت تحصين

١) رمز النقش: الشرعي بينون (شكل رقم ١٤)

مكان الحفظ: جرف القعطبي خربان.

المقاسات: الارتفاع ٩٠سم، العرض ١م.

الحقبة التاريخية: منتصف القرن(٢م)

الوصف: نقش صخري بخط المسند يتكون من ستة أسطر، نفذ بأسلوب النحت الغائر، تم نحته على أحدا واجهات الجرف من الداخل، لا تتضح معظم الأحرف بسبب التلف الشديد الذي تعرض له النقش وخاصة السطور أسفل النقش.

النقش بحروف الفصحى:

١- ف ش ح ا ن / بن / ث و ب ن / و أ خ ي ه

٢- و / ل ح ي ع ث ت / و ض ب ا م / ب ن و

٣- ي س ر ن / ا ض م ر ن / ن ح ر و / ذ ن / ر

٤- ي د ن / ل ق ن ي ه م و / ب ض ر / ا م ل ك

٥- (س ب ا و ح) م ي ر م / ب خ ر ف /

٦- و ر خ م / [.....] خ

نقل المعنى:

١- فشحان بن ثوبان وأخيه

٢- لحيعثت وضبأ أبناء

٣- يسران أضمران نحتوا هذا

٤- الجرف لأملاكهم (بسبب)الحرب (التي دارت بين) أملك

٥- (سبأ) وحمير بسنة [.....]

٦- وبتاريخ [.....]

٢) **رمز النقش: الشرعي سحار١٧** (شكل رقم ١٥)

المقاسات: الارتفاع ٣٠سم، العرض ١٥سم.

الحقبة التاريخية: القرن (١ ق م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين نفذا بأسلوب النحت الغائر على سطح غير مستوي ضمن الواجهة الصخرية، وهو نص تمليك يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١- ح ر ت / ب ن

٢- ر ز ع م

نقل المعنى:

١- معسكر بن

٢- رازع

٣) **رمز النقش: الشرعي سحار٥** (شكل رقم ١٦)

المقاسات: الارتفاع ١٥سم، العرض١٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٢م)

الوصف: نقش صخري، يتكون من ثلاثة سطور، نفذا بأسلوب النحت الغائر،على سطح غير مستوي، وهو نص إنشائي، يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١- ل ب ن

٢- هـ ر د [ح]

٣- ح ر ت ن

نقل المعنى:

١- ملكية بن

٢- هردح

٣- المعسكر

٤) **رمز النقش: الشرعي الذراع ٥** (شكل رقم ١٧)

مكان الحفظ: شرق القلعة.

المقاسات: الارتفاع ٥٠سم العرض ٣٥سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على سطح مستوي، وهو نص تذكاري يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١- م ط و ل ش ف ع م / ذ

٢- خ ل ص م

نقل المعنى:

١- مبنى(مراقبة) شاف عم ذي

٢- خلاص

٥) **رمز النقش: الشرعي الذراع ٦** (شكل رقم ١٨)

مكان الحفظ:شرق القلعة.

المقاسات: الارتفاع ٢٥سم العرض ٦٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن(٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من خمسة سطور، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على سطح مستوي، يتميز الخط بالدقة في النحت.

النقش بحروف الفصحى:

١- م ط و

٢- ل / ل س٣ ب م /

٣- ذ ح ي و / م ا

٤- د ب / ا ل ن / ذ ت

٥- ش هـ ل

نقل المعنى:

١- مبنى (مراقبة)

٢- لسـ٣بم

٣- ذي حيو

٤- خادم إلهة الشمس صاحبة

٥- (معبد) شهل

Summary:

This thesis focuses on the study of new Sabaean inscriptions from Al-Hada District - Dhamar Governorate. These inscriptions were collected and documented through a field visit to the Al-Hada region، which included thirteen areas، where (630) new (unpublished) inscriptions were discovered. This study includes (331) inscriptions، which are studied، analyzed and compared in an academic and scientific method.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new inscriptions that have not been published before، as well as the various topics they contain، including structural، memorial، religious، military، ownership inscriptions and other topics.

Structural: Including the owners of these inscriptions carrying out construction، restoration and repair work for public and private facilities.

Memorial: Including single and compound proper nouns، and the names of tribes، most of which appeared for the first time in ancient Yemeni inscriptions.

Religious: Including the names of gods، and new religious terms، as they disclosed the presence of religious shrines outside the cities.

Military: They cover the period of the conflict between Sabaeans and Raydanis from the second century BC to the third century AD. The inscriptions also confirm the conflict between Sabaeans and Raydanis was in the northern and northeastern regions of Al-Hada.

Ownership: Many inscriptions were found in which the owners wrote their ownership of a military and agricultural facility.

Furthermore، this study reached other results such as:

• Finding the oldest inscription dated to the date of this study.

• Finding an inscription in the Nabataean script in Baynon region، which is the second Nabataean inscription found in Yemen until the date of this study.

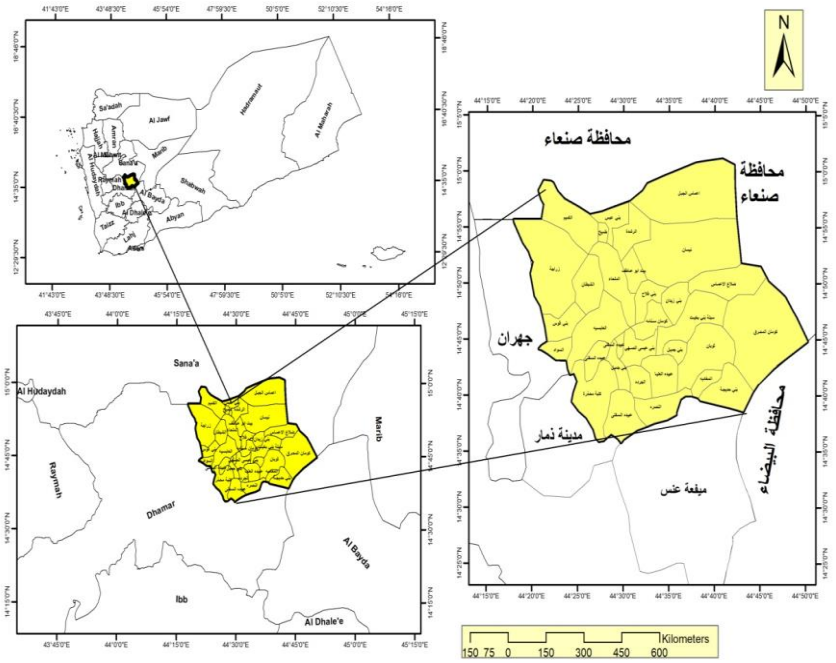

شكل رقم (١)

رمز النقش: الشرعي، جبل العرق١ (شكل رقم ٢)

رمز النقش: الشرعي جبل العرق ١٦ (شكل رقم ٣)

النقش: الشرعي جبل العرق٢٧ (شكل رقم ٤)

رمز النقش: الشرعي بينون ٨ (شكل رقم ٥)

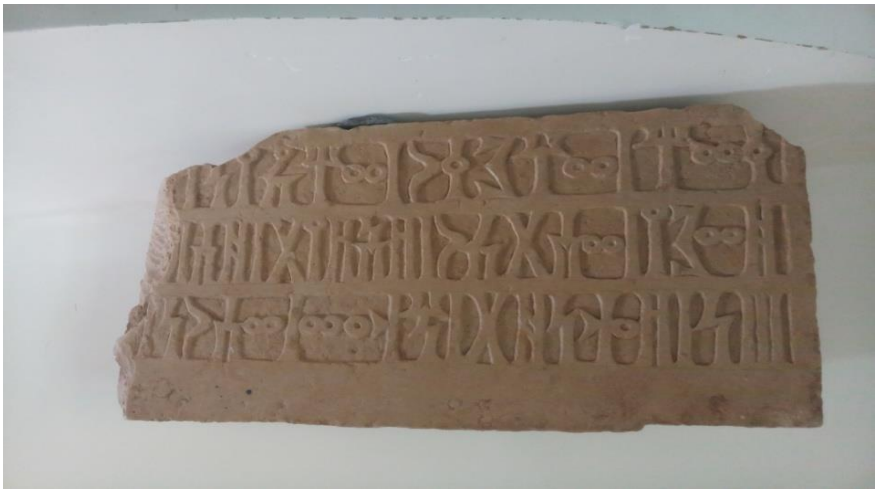

رمز النقش: الشرعي بينون٢٨ (شكل رقم ٦)

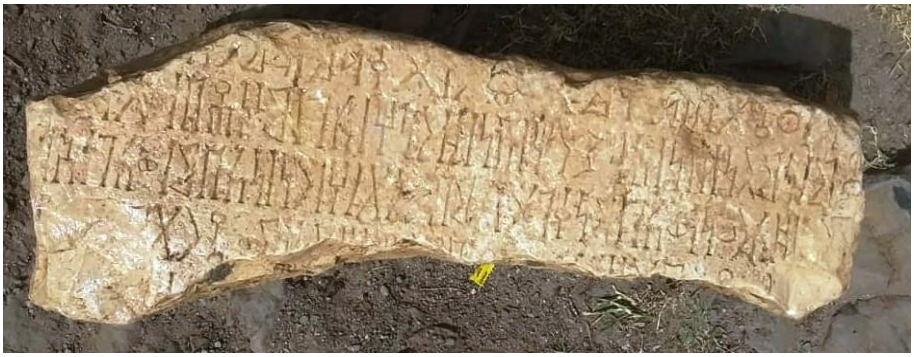

رمز النقش: الشرعي الكراع١ (شكل رقم ٧)

رمز النقش: الشرعي سحار ٢٥ (شكل رقم ٨)

رمز النقش: الشرعي الذراع١ (شكل رقم ٩)

رمز النقش: الشرعي جبل العرق ٤٨ شكل رقم (١٠)

رمز النقش: الشرعي بينون ٢٠ (شكل رقم ١١)

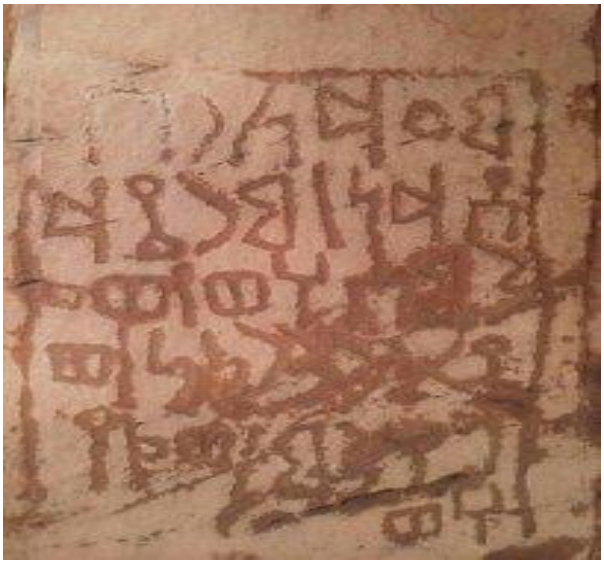

رمز النقش: الشرعي خمر١ (شكل رقم ١٢)

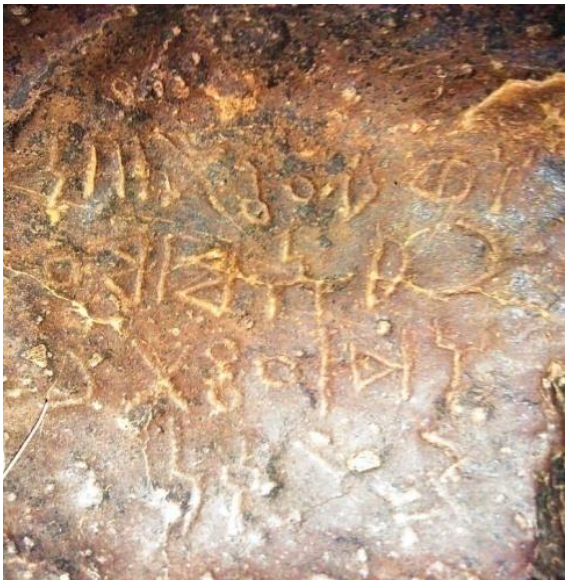

رمز النقش: الشرعي موكل٦ (شكل رقم ١٣)

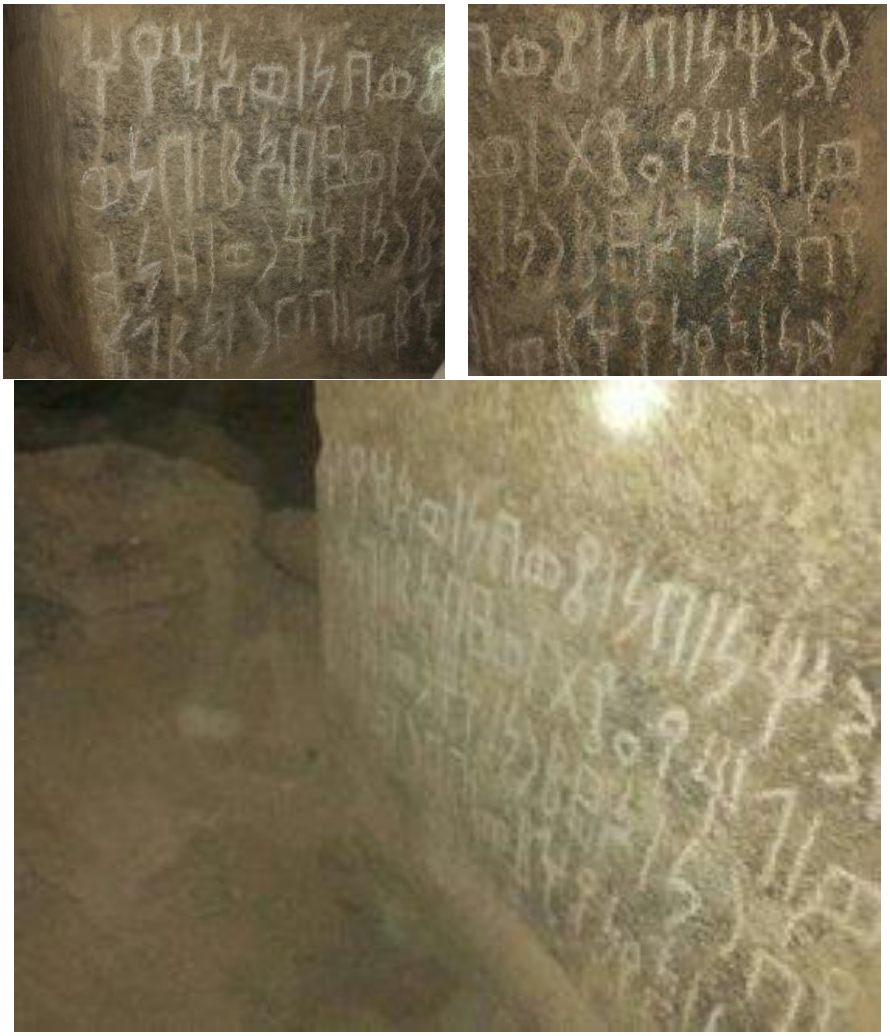

رمز النقش: الشرعي بينون (شكل رقم ١٤)

رمز النقش: الشرعي سحار١٧ (شكل رقم ١٥)

رمز النقش: الشرعي سحار٥ (شكل رقم ١٦)

رمز النقش: الشرعي الذراع ٥ (شكل رقم ١٧)

رمز النقش: الشرعي الذراع ٦ (شكل رقم ١٨)

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ على تنمية تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية،

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س١- ما طبيعة البرنامج القائم على زيارة المعالم الأثرية في تدريس مادة التاريخ المقررة على تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

س٢- ما أثر تدريس البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

س٣- ما أثر تدريس البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

س٤- هل توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين متوسطات الدرجات في التحصيل الدراسي والوعي الأثري لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في تأثير البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية التحصيل الدراسي قبل وبعد تدريس البرنامج.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في تأثير البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية الوعي الأثري قبل وبعد تدريس البرنامج.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لكلٍ من اختبار التحصيل ومقياس الوعي الأثري في نتائج المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي: وذلك عند تحليل المعلومات والبيانات، كما تم استخدام المنهج التجريبي: عند تطبيق مواد الدراسة وأدواتها كونه الأنسب للدراسة.

مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة الاصلي في تلاميذ الصف التاسع البالغ (٥٧٠) تلميذاً وتلميذةٍ، التابعين لمدارس مديرية بني بهلول التعليمية بمحافظة صنعاء، للعام الدراسي (٢٠١٥- ٢٠١٦).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٨) تلميذاً من تلاميذ الصف التاسع تم اختيارهم من المجتمع الاصلي، بطريقة قصدية منتظمة كونها الأنسب للدراسة، تم قسمتهم إلى مجموعتين:

المجموعة التجريبية (٣٤) تلميذاً من تلاميذ مدرسة/ الشهيد صالح همدان، وهم من تم تدريسهم البرنامج باستخدام الزيارات إلى المعالم الأثرية ومتاحف الآثار.

المجموعة الضابطة (٣٤) تلميذاً من تلاميذ مدرسة/ الفتح الاساسية، وهم من تم تدريسهم البرنامج بالطريقة التقليدية، وقد تم تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين.

أدوات الدراسة.

١- اختبار التحصيل الدراسي لمادة التاريخ التطبيقية على تلاميذ الصف التاسع الأساسي.

٢- مقياس الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

- الحدود الزمانية :وتتمثل في الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق البرنامج المقترح القائم على زيارات المعالم الأثرية خلال (٣٥) يوماً في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م).
- الحدود المكانية: عينة من مدارس التعليم الأساسي بمديرية بني بهلول التعليمية محافظة صنعاء.
- الحدود البشرية :عينة من تلاميذ الصف التاسع في مرحلة التعليم الأساسي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ.
- المتغير التابع: وهو التحصيل الدراسي في المادة التاريخية، والوعي الأثري لدى تلاميذ التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

هيكلة الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وأربعة فصول وذلك النحو التالي:

الفصل الأول: مقدمة نظرية لتحديد مشكلة الدراسة وإجراءاتها البحثية.

الفصل الثاني: وتكون من قسمين هما:

الخلفية النظرية، والدراسات السابقة وذلك على النحو التالي:

- **القسم الأول: الخلفية النظرية** المحور الأول: التاريخ واهميته، واهمية تدريسه. وتناول المحور الثاني: البرامج التعليمية: معناها، ودورها في نظريات التعلم، وعملية تصميمها. بينما تناول المحور الثالث: الزيارات الميدانية التعليمية المدرسية. وتخصص المحور الرابع: في المعالم الأثرية. وفي المحور الخامس: الوعي الأثري.

- **القسم الثاني: الدراسات السابقة:** المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدام الزيارات الميدانية التعليمية. المحور الثاني: تناول الدراسات التي سعت لتنمية التحصيل الدراسي والوعي الأثري في مادة التاريخ.

- **الفصل الثالث:** منهجية الدراسة وإجراءاتها
- **لفصل الرابع:** عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها والتوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق منهج الدراسة وخطواتها الإجرائية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

١- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، في اختبار التحصيل تعزي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة" ت" المحسوبة في الاختبار البعدي (-١٦,٨٤)، وبلغ الفرق في قيمة" ت" بين الاختبار القبلي والبعدي (-١٧٠٧٣)، وارتفع متوسط درجات التطبيق البعدي بمقدار (١٧,٨٦) عن درجات متوسط التطبيق القبلي، كما بلغ حجم الأثر التجريبي بين درجات التطبيق القبلي- البعدي في اختبار التحصيل الدراسي، باستخدام مربع إيتا (٠,٨١)، وهي قيمة تمثل حجم أثر كبير للبرنامج

٢- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة" ت" المحسوبة في القياس البعدي (٥,٦١)، وبلغ الفرق في قيمة" ت" بين القياس القبلي والبعدي (٤,١٦) لصالح القياس البعدي، كما بلغ حجم الأثر التجريبي بين درجات التطبيق القبلي- البعدي باستخدام مربع إيتا (٠,٣٢)، وهي قيمة تمثل حجم أثر كبير للبرنامج حسب القاعدة التي اعتمدها الباحث في التطبيق القبلي البعدي لمقياس الوعي الأثري، يعزى لصالح التطبيق البعدي.

٣- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي ومستوى تنمية الوعي الأثري بلغت) (*٠,٥٤)، وهي علاقة طردية ومتوسطة ودالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون بين التحصيل والوعي.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات ومنها:

١- ضرورة تضمين مقررات مادة التاريخ أماكن أثرية وتاريخية مع تفعيل أنشطة الزيارات العلمية إليها؛ بهدف إكساب التلاميذ معلومات ومفاهيم تاريخية وأثرية وبما يسهم في تنمية وعيهم الأثري.

٢- الاستفادة من قائمة مكونات وجوانب الوعي الأثري المعدة من قبل الباحث في وضع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية وأهمها مادة التاريخ في الحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وفي المراحل التعليمية المختلفة بشكل عام.

٣- الاستفادة من محتوى البرنامج التعليمي القائم على زيارة المعالم الاثرية ودليل المعلم المساعد على تدريسه، الذي أعده الباحث في تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية استخدام الزيارات التعليمية الميدانية للتلاميذ.

٤- عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ على مهارات استخدام المعالم الأثرية، والأماكن والمباني التاريخية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وذلك على المستويين التخطيطي والتنفيذي، وذلك بهدف تنمية الحس التاريخي الجمالي، والوعي الأثري، وكتابة البحوث والتقارير التاريخية.

٥- تزويد المتعلمين بالدليل الإرشادي، بما يفيد تقويمه في بعض الاختبارات، وبالتالي يمكن تشجيعه على تنفيذ النشاطات التعليمية المختلفة المرتبطة بدراسته عن المعالم الأثرية أو المباني التاريخية، كإجراء البحوث القصيرة، وكتابة التقارير، وجمع والتقاط الصور عنها، وعمل زيارات تعليمية إلى مواقع الآثار والمباني التاريخية.. وغيرها، التي تسهم في تنمية الوعي الأثري.

٦- ربط المناهج التعليمية بالمعالم الأثرية، والتراثية التي تحمل في مكنونها قصص تاريخية وحضارية مثل" عرش بلقيس، أوائل المساجد الإسلامية، مدينة صنعاء، مدينة زيد.. وغيرها يمكن تدريسها بوسائل تعليمية متنوعة وشيقة، بحيث يتمكن التلاميذ والمعلمين من التعرف على الآثار والتراث بما يعيد للتلاميذ حب حضارتهم وتاريخها المجيد.

ثانيا: المقترحات:

أظهرت الدراسة الحالية الحاجة إلى إجراء بحوث ودراسات أخرى لها علاقة بموضوعها أهمها:

١- مدى تنفيذ أنشطة الرحلات والزيارات التعليمة الميدانية وأنواعها من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والطلاب.

٢- أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات قراءة الصور التاريخية.

٣- أثر برنامج قائم عن القلاع والحصون التاريخية في تنمية الثقافة البصرية والتذوق الجمالي لدي المتعلمين.

٤- تقويم مناهج التاريخ بشكل عام في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قائمة جوانب ومكونات الوعي الأثري التي أعدها الباحث في هذه الدراسة.

٥- تقويم مقررات قسم التاريخ في كلية التربية جامعة صنعاء في ضوء بعض المفاهيم الأثرية.

قائمة مكونات وجوانب الوعي الأثري الواجب توافرها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة (٧- ٨- ٩) من مرحلة التعليم الأساسي الملحق رقم (٣)

م	جوانب ومكونات الوعي الأثري	مناسبتها		صياغتها		انتمائها للمجال	
	أولاً :الأبعاد المعرفية للوعي الأثري:	مناسبة	غير مناسبة	سليمة	تحتاج لتعديل	تنتمي	لا تنتمي
	أ) المفاهيم الأثرية:						
١	آثار.						
٢	ثقافة أثرية.						
٣	إرشاد أثري.						
٤	مواقع أثرية.						
٥	كتابة أثرية.						
٦	نقش أثري.						
٧	متحف آثار.						
٨	معبد أثري.						
٩	عرم أو (سد) أثري.						
١٠	قصر أثري.						
١١	مقبرة أثرية.						
١٢	صهاريج أثرية.						
١٣	كريف أثري.						
١٤	ماجل أثري.						
١٥	برك أثرية.						
١٦	قرية أثرية.						
١٧	مسجد أثري.						
١٨	قبة أثرية.						
١٩	منارة أو صومعة أثرية.						
٢٠	المسجد الجامع.						
٢١	قلعة أثرية.						
٢٢	مدينة أثرية.						
٢٣	مدينة صرواح الأثرية.						
٢٤	مدينة زبيد الأثرية.						

٢٥	مدينة سام الأثرية.						
٢٦	حصن أثري.						
٢٧	طريق أو جسر أثري.						
٢٨	عملة أو مسكوكات أثرية.						
٢٩	مصنوعات أثرية .						
٣٠	ملابس أو (منسوجات) أثرية.						
٣١	هجر.						
٣٢	محفد.						
٣٣	مصنعة.						
٣٤	معبد (أوام).						
٣٥	معبد (برآن).						
٣٦	قدس الأقدس.						
٣٧	صرح.						
٣٨	مذبح.						
٣٩	مبخرة أثرية.						
٤٠	تمثال أثري.						
٤١	قصر (غمدان).						
٤٢	قصر (سلحين).						
٤٣	قصر (المقلاب).						
٤٤	قنوات ري أو (منشآت مائية) أثرية.						
٤٥	أنفاق أثرية.						
٤٦	رسوم أو زخارف أثرية.						
٤٧	دار الحجر الأثري.						
٤٨	قصر الشكر الأثري.						
٤٩	جسر شهارة الأثري.						
٥٠	درب أسعد الكامل.						
ب) المعلومات:							
١	أنواع المواقع الأثرية في الجمهورية اليمنية.						
٢	أهمية الآثار في الجمهورية اليمنية.						
٣	جهود الدولة في المحافظة على الآثار.						

٤	أهمية الآثار والأماكن الأثرية في تدريس التاريخ.							
٥	موافق ساكني المواقع الأثرية نحو الآثار.							
٦	أسباب تدمير الآثار اليمنية.							
٧	جهود المنظمات في حماية الآثار والتراث.							
٨	دور المتاحف في حماية الآثار والتراث اليمني ونشر الوعي الأثري.							
٩	دور المؤسسات الحكومية في حماية الآثار ونشر الوعي الأثري.							
١٠	وسائل نشر الوعي الأثري.							
١١	آثار نبش وسرقة الآثار.							
	قوانين وأنظمة حماية الآثار التي يتم تطبيقها في البلد.							
١٢	أهم المواقع الأثرية لليمن القديم.							
١٣	الإشارة إلى بعض المواقع الأثرية التي تم نبشها.							
١٤	بعض مهارات الملكة بلقيس في حكم اليمن القديم.							
١٥	مراحل نشوء الحضارة لليمن القديم.							
١٦	تحديد صفات المعبد برآن (عرش بلقيس).							
١٧	دور نشرات التوعية عن الآثار.							
١٨	خطوات أو الإجراءات المحافظة على الآثار							
١٩	ذكر دليل أرض الجنتين من القرآن الكريم.							
٢٠	منتجات زراعة أشتهر اليمن القديم بتجارتها.							
٢١	تقديم وصف مختصر عن سد مأرب القديم.							
٢٢	برامج الاستخدام الأمثل للآثار في صناعة السياحة.							

ريدان

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥هـ

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

raydan@goam.gov.ye